Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« يجب تضييق خطواتهم ، وأخذ الأراضى منهم ، وإذا أنهى عربى مدرسة ثانوية أو جامعة يجب أن ندعه يتسكع ثلاث أو أربع أو خمس سنوات ، وأن يقع فريسة اليأس ويدرك ألا مكان له فى هذه البلاد ويبحث لنفسه عن بلد آخر » . هذه هى السياسة الاسرائيلية ازاء العرب كما يعبر عنها موظف اسرائيلى مسئول . فهل يخرج محمود درويش وسميح القاسم وغيرهما من اسرائيل ؟ .. أليس خروجهما مساعدة للسلطات الاسرائيلية على تحقيق أهدافها وتطبيق سياستها نحو العرب ؟ .. ان اسرائيل مستعدة أن تقدم جميع التسهيلات والمساعدات حتى يخرج منها شاعران لامعان مثل محمود درويش وسميح القاسم ، يرفعان صوت العرب فى الأرض المحتلة عاليا ويعبران عن مشاكل هؤلاء العرب تعبيرا أمينا وصادقا وثوريا، ويجسدان لأول مرة وبصورة رائعة أمام العالم وجود العرب فى الأرض الفلسطينية المحتلة ، بعد أن كان هذا الوجود معنى غامضا لاتجسيد له .

وتحضرنى فى هذه المناسبة قصة معروفة فى التاريخ الأدبى العالى وهى قصة غزو نابليون لألمانيا فى القرن الماضى ، لقد دخل نابليون « ويمار » احدى الأمارات الالمانية ، حيث كان يقيم الاديب الالمانى الكبير « جيته »

وكان باستطاعة « جيته » أن يهرب من « ويمار » ومن وجه نابليون الذى احتل بلاده وغزاها ، وكان باستطاعة « جيته » أن يجد حياة مناسبة واستقبالا رائعا لو أنه هرب الى انجلترا مثلا وهى عدوة نابليون الأولى ، ولكنه رفض ذلك رفضا كاملا وفضل البقاء فى بلده المهزوم ، بل لقد التقى بنابليون الغازى والمحتل لبلاده . ومع ذلك لم يقل أحد عن «جيته» انه خان بلاده بلقائه مع نابليون ، وانه عاون الاحتلال الفرنسى لأنه رضى أن يبقى فى وطنه فى ظل هذا الاحتلال . ولاشك أن « جيته » قد شاهد العلم الفرنسى يرفرف فوق كل مكان فى بلاده ، ولاشك أنه التقى بنابليون فى مكان ارتفعت فوقه الراية الفرنسية لا الالمانية .. ومع ذلك لم يكتب عنه أحد أنه خائن لألمانيا وعميل للفرنسيين ، وذلك لأن موقف « جيته »